

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

إلى أخي الكريم أبي مصعب عبد الودود (وإخوانه) حفظكم
الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أرجو أن تكون والإخوة جميعاً في خير وعافية في

دينكم ودنياكم

أخي الكريم قد وصلتنا رسائلكم الكريمة وسررت بها وقد

سر المسلمون بعملياتكم القوية ضد الصليبيين والأنظمة

المرتدة كما أثلج قلوب المؤمنين سعيكم واتحادكم مع

إخوانكم المجاهدين في تنظيم القاعدة فإن الاجتماع

والاعتصام بحبل الله تعالى للجهاد لتكون كلمة الله هي

العليا أصبح من الفرائض الغائبة عند كثير من أبناء الأمة

وهو ينبئ عن عظيم شعورك بالمسؤولية وقيامكم بالواجب في ذلك فجزاكم الله خيراً وإخوانكم على هذا العمل الجليل أخي الكريم أوصي نفسي وإياكم بالصبر والتقوى فهما زاد من رجا الفوز في الدنيا والآخرة ولا يخفى عليكم أهمية الحلم والرفق والرحمة للناس كافة وخاصة لمن ابتلي بإمارة المسلمين ولقد ابتلي أخوك منذ أكثر من ثلاثة عقود في أمور الدنيا ثم في أمور الجهاد فلولا أن الله هداني ووفقني للتمسك بأخلاق القرآن لما استطعت أن أسوس أمور الناس , ولتفرق الجميع كما هو مشاهد في بعض الجماعات التي أخذت أفرادها بالشدّة والغلظة والتعسير وسوء الظن قال الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم [فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه) وقال (إن الله يحب الرفق في الأمر كله)

وقد سئل أحد سادات العرب بم سودك قومك ؟

قال بالحلم . وقد قيل .:

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي
واعلم أن هناك طاقات نادرة في هذه الدنيا .: منها عالم
صدوق صادق بالحق يطلب الشهادة بصدق ومنها و
منها

إلا أنه أندر من هذا وذاك رجل يهبه الله رحمة وليناً ،
وقدرة على تميع المسلمين لنصرة الدين وقد كان يقال "خير
الناس أجمعهم للناس "

ولئن كانت الصعوبة موجودة في إدارة كثير من الأمور إلا
أن أصعبها في إدارة الناس وأصعب ما تكون في مثل
حالنا فقد كان للمسلمين دولة وخليفة وبين يديه جميع
صلاحيات الدولة للترغيب والترهيب فكان المال بين يديه
ليتألف المؤلفة قلوبهم وكانت بين يديه أيضاً الجيوش
والشرط والسجون ليرهب ويعاقب الخارجين على الدولة

المسلمة ومع ذلك كله كان في الناس من يخرجون عليه
فما بالك بحالنا ؟

فالموفق من وفقه الله لتجميع عبادته لنصرة دينه رغم
اختلاف طباعهم وأهوائهم ودوافعهم طالما أنهم أظهروا
الإسلام .

ولقد عادانا أناس واغتابنا آخرون وخرج من الجماعة أفراد
وإن كانوا قلة فلم نعاملهم بالمثل بل بفضل الله كان الحلم
حاضراً ونحن على يقين أن من كان منهم صادقاً باحثاً
عن الحق وقد آتاه الله عقلاً فسيهتدي ولو بعد حين .
وبقيت الأبواب من جانبنا مفتوحة والطرق الموصلة إلينا
ممهدة فعاد كثير منهم بعد ذلك إلى الجماعة وهذا من
فضل الله علينا وعليهم في الحرص على الاجتماع للجهاد.
أخي الكريم

لقد اطلعت على ما كتبتم في ميثاقكم والذي ذكرتم فيه أن
الشورى غير ملزمة للأمر وهذا حق فتمسك به ولا تتراجع
عنه (ملحق مع رسالتي إليكم بحث في هذا الموضوع)

ولي رأي في كتابة الميثاق في هذه الظروف بأنه يضيق
ويحجر واسعاً , فيكفيانا أننا مسلمون ملتزمون بدين الله
تعالى الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا منهجنا وميثاقنا منذ بدأنا جهادنا في سبيل الله فالدين
ما فهمه أهل بدر والتابعون لهم بإحسان
أخي الكريم

إن قدرة الناس لتعامل مع الإمارة تختلف باختلاف عقولهم
وتقواهم وصبرهم وهي فتنة لكثير من الناس . وقد قيل :
آخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الإمارة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما ذئبان جائعان أرسلا
في)

وإني أقترح عليك أن تكون المسؤوليات التي تكلف بها
الإخوة المجاهدين محدودة بوقت معلوم فعلى سبيل المثال
أن تكون مسؤولية الأخ القائم على الشؤون العسكرية
محدودة لمدة عام واحد فإذا انتهت المدة وكان قائماً بعمله
على الوجه المطلوب جدد له التكليف وإن ظهر منه

تقصير ووجد من هو أفضل منه تكون مدته قد انتهت
ويكون مهياً لإعفائه من منصبه فإن بعض الناس لا
يطلبون الإمارة ولكن بعد أن يكلفوا بها تتعلق بها نفوسهم
ويجدون في نفوسهم إذا أعفوا منها, لذا فتحدد مدة التكلف
يخفف من تعلق النفوس بها فقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الإمارة (.....) وأنها خزي وندامة يوم
القيامة) (نعمت المرضعة و بئست الفاطمة)
ولا بأس من تذكير الإخوة عند تكليفهم ببعض المسؤوليات
بقول خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه فكان قد
عقد له أبو بكر رضي الله عنه لواء لقتال المرتدين فمزال
به عمر إلى أن عزله رضي الله عنهم فقال :. " والله ما
سرتني إمارتكم ولا ساءني عزلكم " ويذكروا بالصبر والتقوى
وحسن التعامل مع إخوانه والحرص على القيام بالواجب
وأداء الأمانة وأن الإمارة تكليف وليس تشریف ومسؤولية
عظيمة فمن عفي منها فليحمد الله ومن ابتلي بها فليستعن
بالله .

أخي الكريم

بالنسبة للعمليات الجهادية ضد أعداء الأمة واختيار وتحديد الأولوية بأيهم نبداً فلا يخفى عليكم أن المرتد أعظم كفراً من الكافر الأصلي ولكن هذا لا يعني أنه أعظم ضرراً في كل وقت وفي كل مكان فالواجب على الأمير أن يتحرى ويتشاور مع إخوانه أي الأعداء أشد ضرراً على الإسلام وأهله وهذا الأمر يتغير من وقت إلى آخر ومن مكان إلى مكان ومن حال إلى حال فأرجوا أن تراعوا ذلك ولا يخفى عليكم أن رأس الكفر العالمي اليوم هم أئمة اليهود والنصارى وأن الحكام المرتدين في بلادنا هم لهم تبع فإذا ضرب الرأس سقطت الأعضاء هذا بشكل عام فسددوا وقاربوا في اختيار الأهداف التي تكون أكثر نكاية في العدو وإخوانكم يتابعو أعمالكم الجريئة ضد الكفر العالمي والمحلي ونحن مسرورون بها أرجو الله أن يقويكم وينصركم وينفع بكم ولكن مع ملاحظة عدم التوسع في مسألة التترس إلا بقدرها وتجنيب العوام الضرر بقدر

الإمكان والهدف الذي يمكن أن يتيسر ضربه بعيداً عن
العوام فينبغي استهدافه في ذلك المكان .
هناك بعض العقبات في التواصل في الرسائل بيني وبين
الإخوة فالرجاء عند إرسال أي رسالة لي أن تبعت نسخة
إلى أبي محمد الشيخ أيمن الظواهري في دائم التواصل مع
الإخوة وهو مكلف بمتابعة شؤون المغرب الإسلامي .